واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل
منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير قلت يا رسول
الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا اباذر اربعة سريانيون
ادم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول
من خط بالقلم واربعة من العرب هود وصالح
وشعيب ونبيك يا اباذر واول نبي من بني اسرائيل
اي من بعد اولاد اسرائيل وهو يعقوب عليه
الصلاة والسلام وموسى واخرهم عيسى واول
النبيين ادم واخرهم نبيك وروى هذا الحديث
بطوله الحافظ ابو حاتم ابن حبان في كتابه الانواع
والتقاسيم وصححه لكن خالفه ابن الجوزي
فذكره في موضوعاته واتهم به ابراهيم ابن هشام
قال الحافظ ابن كثير ولا شك انه تكلم فيه غير واحد
من ائمة الجرح والنقد بل من اجل هذا الحديث
فالله اعلم وبينت في شرح خطبة المنهاج ان
حديث كون الانبياء مائة الف واربعة وعشرون
الفا وحديث كون الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر صحيحان
وروى ابو يعلى باسناد فيه من لم اعرفه من الانبيا
ثمانية الاف نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت انبا
يا حرف ندا للبعيد والقريب المتوسط منزلته وهو
هنا اشارة الى بعد مرتبته صلى الله عليه وسلم عن
ان تلحق او تساوي سما بالتنوين والنصب لانها نكرة
موصوفة وهي من حيز التشبيه بالمضاف فتنصب لاغير

على الاصح وقال الكسائي يجوز فيها النصب
والضم وفصل الفراء فاوجب النصب اذا كان العايد
من الصفة اليها ضمير غيبته كما هنا وكيا رجلا ضربت
زيدا والضم اذا كان ضمير خطاب كيا رجل ضربت
زيدا تنبيه لا يأتي هنا الخلاف في النكرة
غير المقصودة وهو قول الاصمعي لانتفاء مطلقا
والمازني لا يتصور نداءها لانه يقتضي الاقبال
عليها وعدم قصدها يقتضي عدمه مشاءي قال
وساجا منونا منها ضرورة فالكوفيين شرط صحة
ندايها ان تكون صفة في الاصل حذف موصوفها
نحو يا ذاهبا والمنع ان لم تكن كذلك وذلك لات
محل هذه الاقوال الاربعة حيث لم توصف النكرة
بمفرد او جملة او ظرف الا جاز نداؤها مطلقا
اتفاقا قلت سما هنا مقصودة قطعا كما
يعلم مما يأتي وموصوفة بجملة ما طاولتها سماء كما تقرر
وحكمها متناف فانه قصدها يوجب بناءها على الضم
ووصفها يوجب نصبها على الاصح كما تقدم فما الغلب
منهما حينئذ قلت لم ار للنحاة في مثل هذه الصورة
نصا وانما اطلقوا في المقصودة البناء وفي الموصوفة
النصب ومفهوم مهما يخالف اذ اطلاق الموصوفة
يقتضي انه لا فرق بين المقصودة وغيرها واطلاق
المقصودة يقتضي انه لا فرق بين الموصوفة
وغيرها الا لقال الوصف يستلزم القصد وهم مع ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)